

في البدء نودّ التوجّه بتحيةة شكر إلى المشرفين على تنظيم هذه التظاهرة العالمية و لدعوتهم لنا للمشاركة فيها وسماعهم لنا بإلقاء هذه المداخلة

في مانوية " و عد بلفور" المشؤوم, إنّ قرار الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني و نقل سفارتها اليها, يمثل خطوة تاريخية جديدة في المشروع الاستعماري لفلسطين

موقف يزيح اللثام على كلّ التآويلات, يقطع ساق كلّ المطّيعين و السدّج. يحدّد الاتجاه الوحيد المتبقّي لاستعادة القدس عاصمة فلسطين الابدية: المقاومة " بكلّ الوسائل الضرورية " ضدّ العدو الصهيوني و الامبريالي. غلق الابواب المتصدّاً لاتفاقات " أوسلو ", الذي مثل و عساء (اللأ) حلّ الصراع العربي- الصهيوني, عبر مقولة " شعبان/دولتان", كاشفا حيلة عالمية, عنصرية تواصلت لاكثر من ربع قرن. إعلان حرب ضدّ العرب, أساسا في إطار المشروع الامبريالي الاستعماري الجديد الامريكي الذي, بالاضافة لاستعمار اجزاء من سوريا و العراق وليبيا و اليمن, يريد الان غرس علمه في عاصمة فلسطين التاريخية : القدس

وضعا لا خيار عليه يضع الكلّ أمام خياران إما المقاومة أو الاستسلام. لم يعد هناك هامشا لمهزلة التفاوض, الوعود, التنسيق الامني و سلطة " وطنية" بيروقراطية لادارة " كانتونات " فلسطينية. لتهدئة الطوفان لن يفيد موقف " البوليس " الوديع الذي تبنته الامبريالية الاوروبية فيما يتعلّق بموضوع القدس, في تباين مع " البوليس " السئ الامريكي, بهدف احتواء التدايعات الخطيرة و المعلنة لهكذا قرار. موقف أخرج نضج, بهدف إعطاء مخرجا للبورجوازية العربية العميلة و الصهيونية, و كذلك لسلطة فلسطينية ضعيفة المواقف و الخيارات, من خلال التشبث بخيار التوجّه الى " مجتمع دولي " خاضع للوبي الصهيوني

نعتقد و أنّه على طول خطّ جبهة فلسطين, واجهة القطيعة بين الاستعمار الجديد الصهيوني و المقاومة المناهضة للامبريالية, سيتحدّد مستقبل الافق الاستراتيجي لكلّ الحوض الثلاثي القارات المتوسطي, الذي لن يسمح فيه بأدنى مساحة من الحيادية أو اللامبالاة في إطار بوادر الحرب التي تفرع طولها. أنّ احتلال القدس, كعاصمة للكيان الصهيوني, لا يمكن شطبها إلا عبر تحرير القدس, كعاصمة لفلسطين موحدة ديمقراطية و معادية للصهيونية. و الوسيلة لتحريرها هي المقاومة التي تمثلها قوى التحرر الفلسطينية العربية, في وحدة مع كلّ الشعوب المضطهدة و مع ضرورة ولادة حركة مناهضة للاستعمار الامبريالي على مستوى عالمي

في هذا الاطار السياسي, فإنّ انطلاق مسابقة الدراجات الهوائية الايطالي من القدس كعاصمة معلنة للكيان الصهيوني, في سببينية نشاته, هي محاولة لشرعنته أمام الرأي العام العالمي, خصوصا الايطالي و الاوروبي, عبر وضع فرض على الفلسطينيين. مناهضة السباق التزام, ضدّ الاستعمار و الاباتايد الصهيوني, في تناول الجميع, للمساهمة في إدانته و فضحه إعلاميا

لقد عملنا في السنوات الاخيرة مع منظمي سباق إيطاليا للتعريف باسرائيل, هذه السنة ضاعفنا هذا التعاون و إنني على يقين بنتائج. " معا, للترويج لاسرائيل كوجهة سياحية. إن المناظر الطبيعية الخلابة لاسرائيل سيعطون دعما اضافيا لحملتنا في جميع أنحاء العالم و " أنني على يقين بأن هذا سيضاعف عدد السياح اليها

كان هذا موقف وزير السياحة الصهيوني في الاعلان الرسمي لسباق إيطاليا 2018 من القدس, والتي جاءت في نفس اليوم الذي تمرّ فيه الذكرى 35 على مجزرة صبرا و شاتيلا

خيار مفضوح, ذاك الذي اتخذته

RCS Mediagroup SPA

لانطلاق سباق إيطاليا 2018 من الكيان الصهيوني, أين ستقام المراحل الثلاث : القدس, حيفا - تل أبيب و انتهاء بصحراء النجف

بالتأكيد إنها ليست خرافة الرياضة التي تقرب بين الشعوب و تدعو إلى السلام, فبالنسبة لسباق إيطاليا ال 101 , و بمضمون سياسي لا لبس فيه , تم اختيار الكيان الصهيوني لدعاه كمنطلق للمراحل الثلاث الاولى, في تشجيع مبطن لسياسة الاغتصاب والتمييز العنصري

: يتجلى هذا بوضوح على الاقل من خلال الثلاث عوامل التالية

اختيار الموعد : 15 ماي 2018 يواكب سبعمينية (70) نشأة الكيان الصهيوني, بمعنى ما الاقرار باغتصاب فلسطين..... انطلاق هذا الحدث الرياضي تحديدا مع هذه الذكرى التاريخية يعني ماديا و بشكل واع نسيان نكبة الشعب الفلسطيني, مأساته واحتلال أرضه

الانطلاق من القدس : هذا القرار لن يزيد إلا تعميق التصور الخاطي (في الغرب) بأن هذه المدينة هي جزء من " اسرائيل " , حتى و أن اعتبرت الامم المتحدة اعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني من طرف الكنيست " غير مقبول و فاقد لأي شرعية , "واعتماد على القانون الدولي و حجرة عثرة حقيقية أمام عملية السلام في الشرق الاوسط

إختيار المسار : لتفادي " صدامات " مع الفلسطينيين تم تنظيم المراحل الثلاث للسباق داخل أراضي ال 48 فقط, بعيدا على الضفة الغربية أين يجثم جدار الفصل العنصري و نقاط التفيش المهنية

إن التأكيد على أن القدس كعاصمة لفلسطين الحرة من الاستيطان, هو واحد من الاسس الرئيسية التي وخذت كل قوى المقاومة الفلسطينية, بالإضافة الى حق العودة, تحرير كل السجناء السياسيين, كل فلسطين

يتماهى هذا الخيار (السباق) في أفق أوسع للروابط التي تجمع إيطاليا بالكيان الصهيوني والذي يترجم في الكثير من المجالات, من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية إلى التعاون العسكري, الاكاديمي الى الاهداف السياسية المشتركة في استراتيجيات الحرب للقبط الامبريالي اللذين ينتميان إليه

تعبر هذه الروابط بشكل واضح, أن إيطاليا لا تكتفي فقط بدعم الايديولوجيا الصهيونية ومشروعها العنصري على التصفية العرقية في فلسطين, بل تستورد كل " صناعة القمع " التي أنتجها الكيان الغاصب على جسد الشعب الفلسطيني في ال 70 سنة الاخيرة من الاحتلال

الان و أكثر من ذي قبل, إن مناهضة المشروع الصهيوني عبر مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال يمثل نبراسا في المشهد الاممي للحرب ضد شعوب العالم : يقينا إذا أنه من واجب كل حركات التحرر, المنظمات, الافراد المتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطيني وكل المناهضين للعدوان الامبريالي و كل اللذين يؤمنون و يدافعون على قيم الرياضة و المناهضين لكل محاولات توظيفه الى الوقوف بوجه هذه المحاولات

" نذكر بأن يوم 10 مارس تم تنظيم " اليوم العالمي لمناهضة السباق

The International Day of Action to #RelocateTheRace,

ندعو الجميع الى مواصلة تنظيم هذه التحركات للاعلام و التنديد , الى تنظيم مظاهرات و احتجاجات بغاية منع انطلاق سباق إيطاليا للدرجات الهوائية من الكيان الغاصب لا يكون وسيلة لشرعة احتلال فلسطين و احتفالية للروابط بين الاحتلال الصهيوني و الامبرياليين الايطاليين

شكرا

جبهة فلسطين

مارس 2018